وهذا ادعاء قد تلقاه ربنا بحسن القبول • قبل ان ارفع الصوت
والاطول • فان وقع في حيز القبول والرضاء • فهو غاية المقصد
ونهاية المبتغى • والله الميسر للامال • وعليه التوكل في جميع الاحوال
قال المص بعد التسمية هذه فائدة المشار اليه بهذه العبارات
الذهنية التي اراد كتابتها او بيان اجزائها نزلت منزلة
المشخص المشاهد المحسوس فاستعملت لها كلمة هذه
الموضوعة لكل مشار اليه محسوس والفائدة في اللغة ما
حصلته من علم او مال مشتق من الفيد مصدر فاد بمعنى حدوث
المال او الخير وقيل اسم فاعل من فادته اذا اصبت فواده
وفي العرف هي المصلحة المرتبة على فعل من حيث هي ثمرته ونتيجته
وتلك المصلحة من حيث انها في طرف الفعل تسمى غاية له
ومن حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث
انها باعثة للفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها
تسمى علة غائية فالفائدة والغاية متحدان بالذات ومختلفان
بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان

الحيثيتين متلازمان ودليل اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت
فيه اضافتهم الغرض الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس
فالاولان اعم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل
فائدة لا تكون مقصودة للفاعل واما حمل الفائدة على ما اشير
اليه بهذه فحقيقة لغة وعرفا اذ العبارات في انفسها فائدة
اما باعتبار اللغة فظ واما باعتبار العرف فلانها مصلحة
يترتب على تصحيح حروفها واخراجها عن المخارج ويجوز
ان يكون مجازا في الاسناد باعتبار ان لتلك العبارات
مدخلا في حصول الفائدة تشتمل اما خبر بعد خبر او بدل
او حال او صفة لفائدة والمراد انها تشتمل اشتمال الكل على الاجزاء
على مقدمة وتقسيم وخاتمة وجه الترتيب ان ما يذكر في هذه
الرسالة من العبارات اما ان يكون لافادة المقصود او
لافادة ما يتعلق به اي الخارج منهما لا يذكر فيها فان كان الاول
فهو التقسيم وان كان الثاني فان كان ذلك التعلق تعلق ان يتوقف
باللاحق اي من حيث تعلق الاعانة في الشروع على وجه البصيرة فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)